رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء) 21 (تفسير من الآية 87 إلى الآية 38

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

رب العالمين. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء الواحد والعشرين بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى. واليوم هو الاحد الثاني من شهر جمادى الثاني - 00:00:39

من عام تسعة وثلاثين واربع مئة والف للهجرة وكنا وقفنا في الدرس الماضي عند التعليق على قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك - 00:00:55

قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا وادركنا الوقت قبل ان آآ يعني نعلق على كلام البيضاوي هنا وهو كلام آآ في غاية الاهمية نريد ان نعيده - 00:01:18

ولعلنا نعيد القراءة يا احمد من قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات امين - 00:01:35

قال الامام البيضاوي رحمه الله اينما تكونوا يدرككم الموت قرئ بالرفع على حذف الفاء كما في قوله من يفعل الحسنات الله يشكرها من يفعل الحسنات الله يشكرها. او على انه كلام مبتدأ - 00:01:50

وانما متصل بلا تظلمون ولو كنتم في بروج مشيدة في قصور او حصون مرتفعة والبروج في الاصل بيوت على اطراف القصور من تبرجت المرأة اذا ظهرت وقرأ مشيدة بكسر الياء وصفا لها بوصف فاعلها كقولهم قصيدة شاعرة. ومشيدة - 00:02:09

من شهد القصر اذا رفعه وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك كما تقع الحسنة والسيئة على الطاعة والمعصية يقعان على النعمة والبلية. وهما المراد في الاية اي وان تصبهم نعمة كخصب نسبهم - 00:02:32

الى الله سبحانه وتعالى. وان تصبهم بلية بلية بلية كقحط ضافوها اليك وقالوا ان هي الا بشؤمك كما قالت اليهود منذ دخل محمد صلى الله عليه وسلم المدينة نقصت ثمارها وغلت اسعارها - 00:02:54

قل كل من عند الله ان يبسط ويقبض حسب ارادته فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا يوعظون به وهو القرآن فانهم لو فهموه وتدبروا معانيه لعلموا ان الكل من عند الله سبحانه وتعالى او حديثا او حديثا ما كبهائم لا افهام لها. او حادثا من صروف الزمان - 00:03:12

يفتكرون فيه فيعلمون ان القابض والباسط هو الله سبحانه وتعالى ما اصابك يا انسان من حسنة من نعمة فمن الله اي تفضلا منه فان كل ما يفعله الانسان فان كل ما يفعله الانسان من الطاعة لا يكافئ نعمة الوجود. فكيف يقتضي غيره؟ ولذلك قال عليه - 00:03:37

الصلاة والسلام ما يدخل احد الجنة الا برحمته الا برحمة الله تعالى. قيل ولا انت؟ قال ولا انا وما اصابك من سيئة من بلية فمن نفسك. لانها السبب لانها السبب فيها. لانها السبب فيها. لاستجلابها المعاصي. وهو لا ينافي قوله - 00:03:58

وتعالى قل كل من عند الله. فان الكل منه ايجادا وايصالا غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة. مجازاة انتقام كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله - 00:04:20

الا بذنب وما يعفو وما يعفو الله اكثر والايتان كما ترى لا حجة فيهما لنا وللمعتزلة. وارسلناك للناس رسولا حال قصد به التأكيد على ان على على ان علق الجار بالفعل والتعميم ان علق بها اي اي رسولا للناس جميعا كقوله تعالى وما ارسلناك - 00:04:40
كافة للناس. ويجوز نصبه على المصدر كقوله ولا خارجا من في زور زور كلام ولا خارجا من فيه زوروا كلامه وكفى بالله شهيدا على رسالتك بنصب المعجزات. نعم يقول الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت - 00:05:04
يقول البيضاوي هنا قرأ بالرفع على حذف الفاء يعني يقصد البيضاوي يدرككم الموت. لانها مقروءة هنا بالجزم. لانها الان مجزومة لانها جواب الشرط الله يقول اينما تكونوا يدرككم ويدرككم هنا في هذه القراءة مجزومة لانها فعل الشرط - 00:05:24
لان اينما هنا جازمة لكن هناك قراءة بالرفع اينما تكون يدرككم. لكنها اه حذفت الكاف فلم يشعر بها كما لم يشعر بها في قوله هنا من يفعل الحسنات الله واصلا هي من يفعل الحسنات - 00:05:45
استثقل الظم آآ في في هذا البيت فحذف او قلب الى كسر قال او على انه كلام مبتدأ. يعني ليس يعني من باب الشرط والجواب وانما هو ابتداء. جملة اسمين - 00:06:06
قال واينما متصل بلا تظلمون. يعني ولا تظلمون فتيلا اينما تكونوا. الايات التي قبلها لو ولو كنتم في بروج مشيدة. وهو هنا قال ان البروج هي للقصور او الحصون المرتفعة - 00:06:23
يقال لها بروج وحتى اليوم يقال لها برج البرج المرتفع يقال له برج لانه مرتفع ومنه سميت تبرج المرأة تبرجا لانها تظهر للناس بزينتها كما يظهر البرج المرتفع بارتفاعه قال وقرأ مشيدة بكسر الياء. ولو كنتم في قصور مشيدة - 00:06:40
تقول قصور مشيدة هنا كقول كقوله تعالى مثلا في عيشة راضية في عيشة راضية واصل الكلام في عيشة مرضية لان العيشة هي التي تكون مرضية وليست هي نفسها راضية لكنها وصفت باسم الفاعل كأنها من - 00:07:03
يعني من فرط الرضا الذي فيها هي العيشة نفسها راوية وهذا من المبالغة في الوصف وكذلك هنا في انها قصور مشيدة هي من هذا الباب قال كقولهم قصيدة شاعرة والا فهي مشعورة وليست شاعرة صح - 00:07:23
وقولهم ايضا آآ مشيدة الى اخره. قال وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك. وهذا في اشارة يا شباب الى انهم كانوا يؤمنون بتوحيد الربوبية. يقرون به - 00:07:40
ما يصيبهم من المطر من الخير من الاولاد من النعمة يقولون هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يعني ان يصبهم بلاء قحط مرض آآ جذب قالوا هذه من عندك - 00:07:58
يا محمد قال وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. فالحسنة والسيئة المقصود بها هنا النعمة والخصب والخير وبالسيئة ما سوى ذلك - 00:08:15
قال البيضاوي كما تقع الحسنة والسيئة على الطاعة والمعصية يقعان على النعمة والبلية. وهذا صحيح ان الحسنة هنا عامة تطلق على الفعل الحسن تطلق على يعني على على الخير وعلى النعمة - 00:08:32
قال وهما المراد في الاية. يعني ان تصبهم يصبهم خير ونعيم. وان يصيبهم شر وابتلاء قال وان تصبهم نعمة كخصم نسبوها الى الله سبحانه وتعالى وان تصبهم بلية كقحط ضافوها اليك وقالوا ان هي الا بشؤمك كما قال - 00:08:49
اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة آآ لما نقصت ثمارها وغلت اسعارها. فقالوا تشاءمنا بمحمد. وهذا حتى عند آآ السابقين. قوم موسى الله سبحانه وتعالى قال فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:09:07
وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه يعني يقولون لهم انتم النحس الذي جاء بهذا الابتلاء الذي نحن فيه وايضا في قوم صالح في قوله تعالى قالوا قالوا اطيرنا بك وبمن معك - 00:09:28
والله سبحانه وتعالى يقول في سورة الشورى وما اصابكم من من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير طبعا هذه القضية يا شباب هي قضية من القضايا التي اختلف فيها الناس اختلافا كثيرا الفرق - 00:09:50
يعني الحسنة التي يفعلها العبد هل تنسب له او هي من الله؟ الفعل الذي يفعله العبد هل هو الذي فعله او هو فعل الله فيه هذه مسألة

ولذلك تعتبر من المسائل الكلامية - 00:10:08
يعني التي كثر فيها كلام الفرق اهل السنة والجماعة والمعتزلة والاشاعرة هل الانسان له مشيئة مستقلة؟ هذه مسألة فلسفية هل الانسان له مشيئة مستقلة عن مشيئة الله الجواب لا انه وما تشاؤون الا ان يشاء. الله. الله هنا في هذه الاية يذكر قاعدة. لكن حتى نصل اليها. يقول الله سبحانه وتعالى هنا قل كل - 00:10:22
من عند الله قل كل من عند الله يعني ما اصابكم من حسنة وما اصابكم من سيئة كلها من عند الله ان يبسط ويقبض حسب ارادته فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - 00:10:50
في تفسير البيضاوي هنا ذكر لها ثلاثة تفسيرات. فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون القرآن الكريم فسماه حديثا والله قد سماه حديث في اكثر من موضع فكأن معنى الاية فما لهؤلاء لا يكادون يفقهون القرآن - 00:11:09
بدليل انه سيأتي بعد قليل فيقول افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاشار الى القرآن باسمه قال البيضاوي هنا يوعظون به وهو القرآن فانهم لو فهموه وتدبروا معانيه لعلموا ان الكل من عند الله سبحانه وتعالى - 00:11:24
التفسير الثاني قال او حديثا ما كبهائم لا افهم لها. يعني فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهمون. اي حديث اغبياء هذا معنى التفسير الثاني والتفسير الثالث فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حادثا وعبرة من حوادث الزمان والدهر - 00:11:45
ففسر الحديث هنا بثلاث تفسيرات. القرآن الكريم ما هو الاول؟ اي حادث اه او اه نعم. والحادث هو صروف الزمان. طيب. ثم قال الله سبحانه وتعالى شوفوا كيف شرح الاية الاولى - 00:12:11
الله يقول في الاية الاولى ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك طيب يأتيك في الاية التي بعدها فيقول اه ما اصابك من حسنة فمن الله - 00:12:28
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وهو في الاية التي قبلها يقول قل كل من عند الله فهل بينهما تعارض يا ترى فالبيضاوي هنا يقول ما اصابك يا انسان الخطاب هنا للجنس الانسان - 00:12:45
وليس فقط للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابك من حسنة فمن الله. والحسنة هنا هي النعمة والخير والفضل والى اخره فمن الله اي تفضلا منه سبحانه وتعالى فان كل ما يفعله الانسان من الطاعة - 00:13:04
فهو لا يكافئ نعمة الوجود فكيف بغيرها من النعم كالسمع والبصر والصحة ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ما يدخل احد الجنة الا برحمة الله تعالى. قيل ولا انت؟ قال ولا انا. وهذا حديث في البخاري وفي مسلم - 00:13:21
عن ابي هريرة وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني ما اصابك من بلية فمن نفسك لانها السبب لاستجلاب الاستجلاب هذه البلية بالمعصية وهو لا ينافي قوله سبحانه وتعالى قل كل من عند الله - 00:13:40
فان الكل منه ايجادا وايصالا غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة مجازاة وانتقام كما قالت عائشة رضي الله عنها ما من مسلم يصيبه وصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها وحتى انقطاع شسع نعله الا بذنب - 00:14:02
وما يعفو عنه اكثر وهذا في في الاصل الحديث ليس عن عائشة فقط هذا حديث لا مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه آآ البخاري عن عائشة ومسلم اخرجه البخاري ايضا عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى - 00:14:25
الهم يهمه الا كفر به من سيئاته طيب يقول البيضاوي هنا والايتان كما ترى لا حجة فيهما لنا وللمعتزل وش يقصد هو يعني للاشاعرة ولا المعتزلة وارسلناك للناس رسولا حال قصد بها التأكيد ان علق الجار بالفعل - 00:14:46
والتعميم ان علق بها اي رسولا للناس جميعا انا ساشرح المقصود بقول البيضاوي والايتان ليس فيهما دليل لنا ولا المعتزلة لكن بعد ان اشرح هذا في قوله وارسلناك للناس رسولا - 00:15:14
قلت لكم مرارا ان الاعراب هو فرع عن التفسير سمعنا وارسلناك للناس رسولا. قال هي لها اعرابان وكل اعراب منها بناء على معنى يقول حال اللي هي وارسلناك للناس رسولا - 00:15:29

يعني رسولا هنا هي حال يعني وارسلناك رسولا يعني مكان تقول ارسلتك بائعا وارسلتك رسولا وارسلتك مندوبا وارسلتك هذه حال ما المقصود بهذه الحال؟ قال المقصود بها التأكيد اذا كان الجار المجرور في قوله وارسلناك للناس - 00:15:48
رسولا اذا كان الجار والمجرور هنا معلق بقوله ارسلناك يعني وارسلناك رسولا للناس فهذا المقصود به التأكيد انا ارسلناك للناس. لكن هل المقصود بها للناس فقط؟ لا ارسلناك للناس رسولا وارسلناك للجن رسولا وارسلناك لكافة للناس - 00:16:14
فاذا هي تعرب حال مؤكدة. اذا كان الجار والمجرور في قوله للناس متعلق بالفعل ارسلناك للناس الاعراب الثاني انها تكون حال ايضا ولكن ليست مؤكدة. وانما تدل على العموم كقوله وارسلناك كافة - 00:16:39
وارسلناك كافة وارسلناك رسولا يعني رسولا عاما اذا كان الجار والمجرور متعلقا برسولا نفسها لذلك هو يقول هنا ان علق الجار بالفعل اي ارسلناك فهو للتأكيد والتعميم ان علق بها اي رسولا - 00:16:59
مثل وما ارسلناك الا كافة للناس ويجوز نصبه على المصدر كقوله ولا خارجا من فيا زوروا كلامي طبعا لاحظ حتى يعني اللي طبعه الكتاب حطوها كأنها كلام من ضمن الكلام صح - 00:17:18
وهذا نصف بيت شسمه الشاعر الفرزدق الفرزدق يقول الم ترني يعني طبعا الفرزدق مشهور بانه كان صاحب يعني آآ فسوق في شعره فيعني بعد ان كبر قال هذه القصيدة يخاطب فيها ابليس - 00:17:35
فيقول الم ترني عاهدت ربي وانني لبين لبين ريتاج قائم ومقام. يعني طول وقتي جالس اصلي يقول خلاص يعني كف عن الوسوسة. الم ترني عاهدت ربي وانني لبين رتاج قائم ومقام - 00:17:58
على قسم لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في يزور كلامي الشاهد قوله ولا خارجا من في زوروا كلامي. فهو يعني اعرب اعرابا هنا على انه حال كما في رسولا هنا وما ارسلناك الا رسولا - 00:18:16
طيب نعود الى قول البيضاوي والايتان كما ترى ليس فيهما حجة لنا ولا المعتزلة. هذي يا شباب مسألة كلامية كما قلنا تتعلق بقضية خلق افعال العباد هل افعال العباد مخلوقة لله سبحانه وتعالى؟ اهل السنة والجماعة يقولون نعم - 00:18:37
لان والله خلقكم وما تعملون فمشيئة العبد هي مرتبطة بمشيئة الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله. فكل ما يفعله العبد فهو بمشيئة الله وهو مخلوق له المعتزلة يرون ان افعال العباد مخلوقة - 00:18:55
ومنها القرآن الكريم. عفوا ان كلام ان القرآن الكريم مخلوق صح؟ وهذه القضية المشهورة التي ابتلي فيها الامام احمد ويرون ان هذه الصفات مخلوقة. ولذلك لا يثبتون القرآن الكريم انه كلام الله - 00:19:16
هذولا المعتزلة والمشاعة والاشاعرة يرون ان الكلام المقصود به هنا ليس الكلام الحقيقي وان الله لم يتكلم كلاما حقيقيا كما يقول اهل السنة نحن نقول ان الله يتكلم كلاما حقيقيا كما يليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:19:32
هم يقولون لا المقصود بكلام الله هو الكلام النفسي القديم في القضية المعروفة يعني في علم الكلام فهنا في قوله وليس في الاية حجة لنا يعني يقصد انه لا يتوهم من قوله تعالى قل كل من عند الله - 00:19:48
انه حجة لنا في ان ان خالق افعال العباد هو الله تعالى كما نقول يعني الاشاعرة لان المراد من الكل المذكور في الاية النعمة والبلية. وليست مطلق افعال العباد بينما الرازي - 00:20:07
في تفسيره استدل واكثر في هذه الاية واطال اطالة طويلة في انها كلها مخلوقة من خلق الله. كل الحسنات وكل السيئات وان قوله قل كل يشمل كل الحسنات وكل السيئات وانها كلها من الله وهو المطلوب اثباته عندهم عند الاشاعرة - 00:20:23
ولا يتوهم ايضا من قول وما اصابك من سيئة فمن نفسك ان افعال العباد مخلوقة. العبد هو الذي يخلق فعل نفسه كما يقول ايضا المعتزلة ولكن هي هو يعني له مشيئة ولكنها مشيئة تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى وما تشاؤون - 00:20:45
الا ان يشاء الله وهذي مسألة من مسائل العقيدة الطويلة. وكما مر معنا كثيرا ان الشيخ البيضاوي رحمه الله هو من المؤولة مؤولة الاشاعرة ولكنه في باب القضاء والقدر وفي افعال العباد وافق اهل السنة والجماعة - 00:21:06
فيعني سار فيها على منهجهم نعم. قال وكفى بالله شهيدا على رسالتك بنصب المعجزات. يعني يقصد بنصب المعجزات يعني ماذا؟

يعني ارسالك يا محمد بادلة وايات بينة على صدق رسالتك - 00:21:24
نصب المعجزات يعني آآ ارسال وتأييد المرسلين والانبياء عليهم الصلاة والسلام بهذه المعجزات. وطبعا ذكرنا ان المعجزات سميت معجزة اصطلاح من ايام المعتزلة وهم اول من تكلم في اعجاز القرآن - 00:21:44
من ايام النظام ثم الجاحظ ثم القاظي عبد الجبار ثم الى اليوم يسمونها معجزة والا القرآن الكريم سماها اية بينة حجة سلطان قالوا ما جئتنا ببينة فاتنا بسلطان مبين. لكن تركت كل هذه المصطلحات مع انها افضل - 00:21:59
واستخدمت كلمة معجزة لكن مشيناه ولذلك الشيخ محمود شاكر رحمه الله في كتابه القيم مداخل الى مداخل اعجاز القرآن قال هذه العبارة قال نحن لا نستطيع ان ننتزع كلمة معجزة اليوم من السنة الكتاب ومن اقلامهم ومن كتبهم. لانها اصبحت - 00:22:21
يعني منتشرة ومتواترة في الكتب. اليوم مادة اسمها اعجاز القرآن اه مقررة في كل الكليات اعجاز القرآن يسمونه والمعجزات ودلالة يعني المعجزة الكبرى يعني اصبحت كلمة تدور يعني كثيرا. ولذلك يقول نحن نقصد بالمعجب - 00:22:42
تماما ما اراده الله بالاية والبينة والسلطان والحجة وهي مسألة اصطلاحية لكنها تسببت كثير من الارتباك اشتراطات المعجزة والشروط التي تشترط فيها طيب تفظل من يطع الرسول قال رحمه الله من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه عليه الصلاة والسلام في الحقيقة مبلغ - 00:23:03
والامر هو الله سبحانه وتعالى روي انه عليه الصلاة والسلام قال من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله. فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى ربا فنزلت - 00:23:30
ومن تولى عن طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها. انما عليك البلاغ بين الحساب وهو حال من الكاف نعم من يطع الرسول فقد اطاع الله يعني معنى هذه الاية ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:23:51
لم يأتي بشيء من عند نفسه. وانما هو مبلغ هذه مثل قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله اتبعوني يحببكم الله لذلك يقول آآ يعني هنا ان طبعا وهذا سبب نزول لم يثبت يعني ذكر الشيخ ابن حجر العسقلاني يقول لم - 00:24:14
يقول ابن الحجر في تخريجه قال آآ لم اجده فهم يعني هذا السبب يقولون انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله. فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه - 00:24:37
معنى الكلام كأنهم رأوا في ذلك نوع من الغرور. من النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني من يطع الرسول هو يتكلم عن نفسه فقد اطاع الله - 00:24:54
مع ان الاية جاءت بضمير الغائب من يطع الرسول كأنه يتحدث عن غائب لكنه عليه الصلاة والسلام مبلغ لذلك في هذا من ادلة آآ يعني ان القرآن الكريم ليس من عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:08
لانه عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يثني على نفسه او يمدح نفسه عليه الصلاة والسلام في حدود الوحي فقول النبي صلى الله عليه وسلم هنا من يطع الرسول فقد اطاع الله وحي من الله سبحانه وتعالى - 00:25:24
آآ ليس فيه تزكية للنفس وانما هو حقيقة فهم رأوا ان في ذلك تزكية للنبي صلى الله عليه وسلم تزكية للنفس وانه ينهى عن الشرك ويمدح نفسه بهذه الطريقة يقول الذي يطيعني كانه قد اطاع الله - 00:25:40
وكأنهم يقولون من انت؟ حتى تقول هذا الكلام هؤلاء المنافقون لكن حتى لو لم يثبت هذا الكلام الذي يعني ذكره البيضاوي كرواية الا ان نص الاية واضح فيه ان من الرسول صلى الله عليه وسلم قال من يطع الرسول فقد اطاع الله. وفي الاية الاخرى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يحببكم الله - 00:25:55
ويغفر لكم ذنوبكم فيعني هذا نص الاية قال ومن تولى عن طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها وانما عليك البلاغ وعلينا الحساب وهو حال من الكاف - 00:26:16
يعني قوله حفيظ هنا حال حال لماذا؟ للضمير في قوله وما ارسلناك يعني انت يا محمد طيب قال رحمه الله ويقولون اذا امرتهم بامر طاعة اي امرنا طاعة او منا طاعة واصلها النصب على المصدر ورفعها للدلالة على - 00:26:35

فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت طائفة منهم غير الذي تقول اي زورت خلاف ما قلت خلاف ما قلت لها قالت لك من القبول وضمان الطاعة. والتبييت اما من البيتوتة لان الامور تدبر بالليل. او من بيت الشعر. صحيح - 00:26:58
او البيت المبني لانه يسوى ويدبر. وقرأ ابو عمرو وحمزة بيت طائفة بالادغام لقربهما في المخرج الله يكتب ما يبيتون يثبته في صحائفهم للمجازاة او في جملة ما يوحى اليك لتطلع على اسرارهم. فاعرض عنهم قلل المبالاة. قلل المبالاة بهم. او تجافى عنهم - 00:27:19
وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شأنهم وكفى بالله وكيلا يكفيك مضرتهم وينتقم لك منهم يعني الحديث هنا لا يزال عن المنافقين هؤلاء. وموقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:49
يعني موقف السخرية والاستهزاء والمعصية والتردد فهنا يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. يعني تطمين للنبي صلى الله عليه وسلم بان لا يقتل نفسه حسرات - 00:28:03
على عدم استجابة هؤلاء المنافقين يعني آآ يتركهم عليه الصلاة والسلام. ثم يقول ان هؤلاء المنافقين يقولون طاعة ويقولون طاعة فاذا خرجوا من عندك عفوا فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول. والله يكتب - 00:28:17
ما يبيتون ويقولون طاعة هنا يقول امرنا طاعة او منا طاعة واصلها ويقولون طاعة يعني نطيعك طاعة لكن هنا ويقولون طاعة وش معناها؟ معناها لانهم يقولون يا محمد نحن طاعتنا - 00:28:39
اي ليس لها نظير وهذا كله كذب طبعا ويقولون طاعة يعني كأنهم يقولون طاعتنا لك يا محمد طاعة لا نظير لها كما كان يقوم سيدهم عبد الله ابن ابي كل صلاة جمعة - 00:29:04
قبل خطبة الجمعة يقوم قبل ان يصعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فيقول ايها الناس هذا رسول الله اجمعوا له واطيعوا وهو كذاب كان كل مرة يكرر هالحركة هذي حتى اصبحت بايخة يعني - 00:29:21
فقال له احدهم يعني اجلس قاتلك الله فهذا هو معنى قوله ويقولون طاعة يدعون ان طاعتهم للنبي صلى الله عليه وسلم طاعة لا نضر لها وطاعة مطلقة وهم يبيتون له خلاف ذلك - 00:29:37
لكن لاحظوا الله سبحانه وتعالى كيف يكشف للنبي صلى الله عليه وسلم خطط هؤلاء ويكذبهم ولذلك هم على قلق دائما من الوحي يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم - 00:29:53
قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون قال فاذا برزوا من عندك اي خرجوا بيت طائفة منهم غير الذي تقول. يعني زورت خلاف ما قلت لها او ما قالت لك من القبول وظمان الطاعة - 00:30:09
التبييت هنا بيت مأخوذة من يعني اه البيت نسبة الى البيت يعني كأنهم يبيتون في البيت. يحيكون لك المؤامرات والدسائس فلذلك يقال حتى في اللغة العربية بيت يعني اقم يقال الرجل المسافر مثلا ميت الى الغد يعني نم واقم الى الغد نسبة الى البيت الذي يبيت فيه الناس - 00:30:24
ينامون فيه ولذلك قال اما من البيتوتة لان الامور تدبر بالليل او من بيت الشعر او البيت المبني لانه يسوى يدبر وكلها معاني صحيحة لانه قد يقال للانسان ميت فينام في ينام في العراء. يقال له ميت الى الغد - 00:30:54
وهو ما نام في بيته لكنه يعني اصبحت تطلق بيتة بمعنى ناما ولو لم يبت الانسان في بيت على الاتساع. وقرأ ابو عمرو وحمزة بيت طائفة بادغام التاء في الطاء - 00:31:11
هنا سؤال وش فائدة انه يذكر البيظاوي هذا الكلام في المختصر؟ يعني يذكر وجوه القراءات التي لا اثر لها في المعنى والتفسير المفترض في كتب اختصار في التفسير ان ما يذكر من القراءات الا ما كان له اثر في المعنى - 00:31:27
واما توجيه القراءات والتوسع فيها لغويا ولهجيا فانه يتوسع فيها في كتب توجيه القراءات وفي كتب التفسير المطولة قال والله يكتب ما يبيتون. يعني يثبته في صحائفهم للمجازاة عليه يعني قوله والله يكتب ما يبيتون. اشارة الى - 00:31:43
تهديد طبعا طبعا كل شيء مكتوب يقول للطالب مثلا المشاغب او الذي يكثر الغياب ترى كل شيء مسجل صح؟ يعني فانت تقصد به

تهديده انه مسجل وسوف تحاسب عليه وكذلك هنا والله يكتب ما يبيتون تهديد لهم - 00:32:04
بانه سيكتبه ثم يجازيكم به بعد ذلك قال فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. وهذا من تمام كفاية الله للنبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم كان سيحتاج الى جهد كبير - 00:32:25
حتى يستطيع ان يكتشف هذه المؤامرات يحتاج الاستخبارات ويحتاج الى جهد ربما خارج عن طاقته عليه الصلاة والسلام لكن الله قد كفاه كشف هؤلاء الاعداء من المنافقين والله يعصمك من الناس - 00:32:43
وكفى بالله وكيلا وكفى بالله نصيرا والى اخره الله قد كشفه لهم ثم قال له اعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. هل معنى الاية يا شباب ترك الاخذ بالاسباب - 00:33:01
اعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. لا لانه قد علم من حال النبي صلى الله عليه وسلم ومن سيرته انه كان يتخذ الاسباب ويتخذ التدابير ويتخذ الحراس عليه الصلاة والسلام في الليل - 00:33:18
حتى نزل قوله تعالى والله يعصمك من الناس. فصرف الحراس وبالرغم من حفاظ حفظه الله له كان يتخذ الاسباب عليه الصلاة والسلام المادية التي تمنع الاغتيال مثلا او تم القتل او ايضا حتى القتل بالسم كان حريصا عليه الصلاة والسلام الا يأكل من اكلهم ولا حتى - 00:33:34
اه وقع عليه الصلاة والسلام في اخر حياته فاكل من آآ من اكل هم سموه له. ومات عليه الصلاة والسلام ومن اثار يعني ذلك السم يرفع الله يعني درجته عليه الصلاة والسلام - 00:33:58
آآ عنده قال وتوكل على الله في الامور كلها سيما في شأنهم. وشوفوا هنا لما يقول وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. هنا عندما نتحدث عن السياق واثر السياق في فهم التفسير - 00:34:13
معنا الاثر في اثر السياق ان نراعي السياق الذي وردت فيه. فالحديث هنا عن المنافقين وعن كيدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وتبييتهم للغدر به والمكر به ثم يقول الله في اخرها وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا - 00:34:28
الامر بالتوكل هنا عام توكل على الله في كل شؤونك لكننا لابد ان نراعي السياق ايضا انه ليكن هو له نصيب من الفهم لذلك يقول البيضاوي هنا توكل على الله في الامور كلها - 00:34:43
سيما في شأنهم يعني في شأن يعني رد كيد المنافقين يعني كفاية شرهم. وكفى بالله وكيلا يكفيك مضرتهم وينتقم لك منهم وتحدث يعني تحدثنا كم مرة ان وكفى بالله ان معنى الاية وكفى الله وكيلا. وان الفاعل هنا هو لفظ الجلالة ها - 00:34:58
وكفى بالله لان قد يأتيك سؤال فيقول اعرب قول الله تعالى كفى بالله وكيلا فتقول كفى فعل ماضي طيب وين الفاعل تجلس تدور حول نفسك بالله كفى بالله. لو انه لازم ان يكون الفاعل له فعل - 00:35:24
عفوا الكل فعل له فاعل فكفى الباء بحرف جر لفظ الجلالة اسم مجرور وكيل المفعول به وين الفاعل فهو لفظ الجلالة هنا هو لفظ الجلالة هنا مجرور لفظا ولكنه مرفوع محلا - 00:35:44
وتقدير الكلام وكفى الله وكيلا كفى الموت واعظا. كفى بالموت واعظا طيب افلا يتدبرون القرآن قال رحمه الله افلا يتدبرون القرآن يتأملون في معانيه ويتبصرون ما فيه. واصل التدبر النظر في ادبار الشيء - 00:36:05
ولو كان من عند غير الله اي ولو كان من كلام البشر كما تزعم الكفار لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظر وكان بعضه فصيحا وبعضه ركيكا. وبعضه يصعب معارضته وبعضه يسهل. ومطابقة بعض اخباره المستقبلة للواقع دون بعض - 00:36:26
وموافقة العقل لبعض احكامه دون بعض. على ما دل عليه الاستقراء لنقصان القوة البشرية ولعل ذكره ها هنا للتنبيه على ان اختلاف ما ما سبق من الاحكام ليس لتناقض في الحكم. بل لاختلاف الاحوال في الحكم والمصالح. في الحكم - 00:36:47
اه افلا يتدبرون القرآن هنا جاءت هذه الاية كما تلاحظون في سياق الحديث عن المنافقين. وتبكيتهم ولومهم وعتابهم وكشف يعني دخائلهم فكأنها والله اعلم كأن الله يقول لو كان هؤلاء المنافقون تدبروا القرآن الكريم كما ينبغي - 00:37:05
لما وقعوا فيما وقعوا فيه من النفاق ولذلك نحن نقول ان من اعظم ادوية النفاق تدبر كلام الله سبحانه وتعالى وفهمه على وجهه

الصحيح الله يقول افلا يتدبرون القرآن على وجه الحظ لهم؟ افلا يتدبرون القرآن؟ يعني يتأملون في معانيه ويتبصرون ما فيه - 00:37:25

واصل التدبر النظر في ادبار الشيء فهو معنى لغوي تدبر القرآن هو النظر في في القرآن الكريم والتأمل فيه واعادة النظر فيه والتأمل فيه وتقليب النظر فيه. حتى يفهم الانسان منه - 00:37:47

المعاني الظاهرة والمعاني ما وراء الظاهرة التي يسمونها المعنى ومعنى المعنى ومعنى معنى المعنى وهذه نظرية المعاني التي تحدثنا عنها هي جاء بها القرآن من قديم وهو التدبر والامر به - 00:38:01

وهو استخراج كل ما يدل عليه هذا الوحي من المعاني القريبة والبعيدة والمفصلة ولذلك عمر رضي الله عنه لما قال لي الصحابة الكرام ماذا تفهمون من اذا جاء نصر الله والفتح - 00:38:19

قالوا نفهم انه امر للنبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فتح الله عليه مكة فليكثر من الاستغفار والتوبة هذا المعنى الظاهر وهذا هو التفسير قال لا فهو يقصد هذا يقصد لماذا لا تتعمقون اكثر - 00:38:33

لماذا جاء الامر بالاستغفار والتوبة في هذا الموضع ابن عباس قال هذا اجل النبي صلى الله عليه وسلم قد اقترب فيأمره الله يقول له يا محمد انتهى دورك اكثر من الاستغفار والتوبة - 00:38:49

ستموت قريبا هو فهم هذا قال معنى السورة اذا جاء نصر الله لك وفتحت عليك مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله جماعات جماعات بعد ما كانوا يدخلون زمان واحد اثنين صاروا يدخلون الان قبائل - 00:39:05

فهذا علامة دنو اجلك وانتهاء مهمتك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال والله لا افهم منها الا هذا المعنى فاذا هذا التدبر يعني مقصد عمر بن الخطاب كأنه يقول لهم يعني اعملوا نظركم وتأملوا اكثر في الاية - 00:39:21

وفي بعض الروايات عن ابن عباس انه سئل لماذا قلت هذا الكلام فقال تأملت في في العبادات فاذا هو يأمر بالاستغفار في ختام العبادات واذا قضيت الصلاة فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم وهو اشد ذكرا آآ وفي نهاية الصلاة النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر - 00:39:42

استغفر الله استغفر الله استغفر الله. فكان يعني الامر بالاستغفار والاكثار من التوبة بعد العبادات اشارة الى ان هذا الامر للنبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار وللتوبة في هذا الموقف دليل على انه انتهى دوره - 00:40:03

وهذا فهم ذكي طبعا من ابن عباس والتدبر هو مبني على هذا الذكاء وعلى القدرة على الاستنباط ولذلك العلماء رحمهم الله يعني استجابوا لهذا الامر سوف يأتي هنا قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلموا - 00:40:19

الذين يستنبطونه فهذولا العلماء لانهم هم عندهم قدرة انهم يقلبون الكلام ويفهمون المقاصد والمرامي ويستنبطون من المعاني ما لا يستنبطها الانسان العادي طيب قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. يعني لو كان هذا القرآن - 00:40:41

من عند محمد هم يقولون انه من عند محمد المشركون واليهود والنصارى الى اليوم يقولون ان هذا القرآن ليس من عند الله وحتى الحداثيون وتذكرون كانت محاضرة الدكتور عبدالله القرني الاسبوع الماضي عن - 00:41:05

انهم لا يعترفون بان هذا القرآن من عند من عند الله وهذا مصدرية القرآن ينكرون مصدرية القرآن انها من الله يقولون اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. هذا كلام المشركين صح - 00:41:29

والحداثيون الحداثيون الذين يقولون اليوم هي هذا القرآن هو نتاج الواقع صب رده نفس المعنى ولذلك الشبهات التي اثيرت حول القرآن قد ذكرها الله في القرآن ورد عليها وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا - 00:41:44

ناس يقولون من بحيرة كلام يعني الكلام الذي يعني يروج وتعرفونه فهي نفس الشبهة. يعني القرآن ليس من عند آآ من عند الله. الله يقول هنا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لكنهم لم يجدوا - 00:42:06

اختلافا مطلقا وهذا طبعا غاية التحدي سبحان الله العظيم يعني القرآن الكريم جاء به التحدي والصراحة بالتحدي وورد التحدي في

القرآن الكريم اظن في خمس ايات ورد في سورة الاسراء - 00:42:22
وورد في سورة البقرة وفي سورة يونس وفي سورة الطور وفي سورة القصص واظن في موضع سادس طبعا دائما نحن نقول عقليا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. هنا يقول - 00:42:40
يلا طلع لي في خطأ كل التي ادعيت انها اخطاء ليست كذلك ان هذان لساحران ونحوها. كلها لغة صحيحة بدليل انه لم يعترض عليها المشركون ولم يحفظ ابدا ان عتبة بن ربيعة قال ما هذا؟ هذا ليس من كلام العرب - 00:42:57
طبيعة العرب القدماء انهم لا يتكلمون كان ابو الفتح عثمان ابن جني يحاول ان يعني يراوغ بعض الاعراب ويتكلم باللحن حتى يمشيها على الاعرابي الاعرابي ما يستجيب. فيقول لا اتكلم بغير لغتي - 00:43:18
يعني يعتبر اللحن ما من لغتي هذا العرب لم يقولوا قط هذا ليس من لغتنا. ابدا في شيء من القرآن الكريم. وهذا دليل كافي على ان ما يدعى من انه اخطاء نحوية في القرآن انه غير صحيح - 00:43:39
قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظم وكان بعضه فصيحا وبعضه ركيكا وبعضه يصعب معارضته وبعضه يسهل ومطابقة بعض اخباره المستقبلة الى اخره - 00:43:55
طيب كيف عرفنا ان البشر يقعون في هذا؟ قال هذا الواقع شوف ها لا يكاد انسان يكتب كتابا في اليوم الا ويقول في غده لو وقد نظرت في الكتاب ووعدت الطبعة الثانية منقحة الطبعة الثالثة مزيدا صح ولا لا؟ لانه بطبيعة الحال يعني الانسان كلما اعاد النظر في كتابه اكتشف اخطاء - 00:44:09
ولذلك يقول تذكرون الكلمة المشهورة التي دائما صارت تقتبس في مقدمات الكتب كلمة القاضي الفاضل التي تنسب للعماد الاصفهاني وقد آآ رأيت انه لا يكتب احد كتابا في يومه الا وقال في غده لو انني قدمت كذا لكان افضل ولو كنت اخرت كذا لكان افضل - 00:44:30
وهذا دليل على استيلاء النقص على جملة البشر هذا صحيح ولذلك احد او النصارى اسلم من اول القرآن عندما قرأ فيه ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. قال الكتب العادة - 00:44:48
تبدأ باعتذار للقارئ بانك اذا وجدت نقص اذا وجدت اي ملحوظة فتراسلنا على هذا العنوان نعدل اما القرآن يتحدى من اوله ويقول له ما في عندي خطأ واتحدى اي واحد يطلع خطأ - 00:45:05
يقول هذا ما هو ما يمكن انه يفعل ذلك البشر وهناك كلمة جميلة للرافعي رحمه الله في اعجاز القرآن. يقول هذه الكلمة لا يقولها عاقل من الناس انه يقول اه قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:45:20
يقول الانسان العاقل ما يمكن يقول هذا لانه يدرك ان الناس كثير والامة واسعة. واذا كان لا يستطيع احد ان يأتي في هذا الزمن قد يأتي في زمن قادم يعني هذا غرور شديد لو يقوله بشر - 00:45:41
فدل قال فدل ذلك على ان القائل لهذه الكلمة هو الذي يملك المستقبل ويملك الماضي وهو الله سبحانه وتعالى فهذا من ادلة ايضا صدق القرآن الكريم السؤال الذي اريد ان اشير اليه يا شباب يعني ما دام انا عرظنا لهذا الموضوع وهو التحدي هذا - 00:45:58
لان هذا تحدي هذي تعتبر من ايات التحدي ايضا وان كانت ليست يعني صريحة وبعضهم لا يذكرها فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن في في الايات التحدي ورد التحدي بالقرآن كاملا - 00:46:19
فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين في سورة الطور وهي من المكي القديم هي وفي سورة الاسراء قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - 00:46:34
فهي ايضا في القرآن كله وورد فليأتوا آآ فاتوا بعشر سور مثله وقد وورد في سورة فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين طيب وورد اذا بالقرآن كله وورد بعشر سور وورد بسورة - 00:46:49
المنطق والعقل يقول ان التحدي لابد ان يكون من الادنى ثم الاسفل يعني واحد يقول له اتحداك تستطيع ان ترفع خمسين كيلو فيعجز

تقول اتحداك ترفع مئة كيلو طبعا هذا اكيد انه سيعجز من باب اولى - 00:47:16
المنطق يقول ان تتحداك تقول اتحداك ترفع مئة كيلو فاذا عجز تقول اتحداك ترفع التسعين كيلو اتحداك ترفع عشرة كيلو هنا يكون يعني منطقيا منسجم القرآن الكريم اذا اردت انك تطبق هذه النظرية - 00:47:37
تصطدم مشكلة وهي تاريخ نزول هذه الايات سورة سورة الاسراء قديمة النزول سورة يونس وهي مكية ايضا متقدمة ورد التحدي فيها بعشر سور سورة الاسراء ايضا كما قلنا متقدمة فاتوا بسورة من مثله - 00:47:55
ووردت في سورة البقرة ووردت في سورة ايش هدى جميل. هود مكية ايضا اما البقرة ما فيها مشكلة انها متأخرة فهي بسورة من مثله واضحة ولذلك يعني كثير من المفسرين عندما تعرض لهذه الايات - 00:48:23
قال والعقل يقتضي هذا الترتيب. لكن وقت النزول لا يساعد عليه. يعني معرفة اوقات الايات التي نزلت بالظبط هذا يعني يحول بيننا وبين ان نقول انها نزلت بهذا الترتيب ولذلك كتب الدكتور قحطان الدوري كتابة جميلة في ترتيبه لايات التحدي - 00:48:39
واثبت انها لم تنزل على هذا الترتيب الذي يذكره المفسرون. وانما كان التحدي بسورة او بعشر او بالقرآن كاملا مناسبا للسياق الذي ورد التحدي فيه وطبعا العجز آآ كان ولا زال - 00:48:58
عن الاتيان بمثل هذا القرآن الى اليوم وهذا هو اعجاز القرآن الذي نتحدث عنه هو انه آآ اثبات عجز المعارظين عن الاتيان بمثل القرآن الاتيان بمثله في ماذا هذي المسألة الثانية - 00:49:15
يعني فليأتوا بمثله فاتوا بحديث مثله مثله في ماذا مثله في في المعنى او مثله في اللفظ او مثله في النظم الطريقة والاسلوب هذه ايضا مسألة فيها نقاش بمعنى القرآن الكريم اليس معجزا بلفظه - 00:49:31
نعم ما استطاع احد ان يأتي بمثل هذا القرآن الشعر مختلف عنه النثر الذي يعرفه العرب مختلفين مختلف عنه تماما. سجع الكهان مختلف عنه رهيب ولذلك لما سمعه عتبة بن ربيعة وسمعه الوليد - 00:49:50
من اول ما نزل عرفوا ان هذا القرآن مصيبة. ومشكلة وسيسبب لهم مشكلة كبيرة حاولوا من البداية تدارك الموضوع وذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ماذا تريد تريد مال بس فكنا من - 00:50:08
من القرآن هذا هذا سيسبب لنا مشكلة وهم عرفوا فعلا انه سيزول ملكهم طبعا الذي يعرف كيف كانت قريش قبل الاسلام يعرف انه كان لها مكانة كبيرة عند العرب كانوا مسيطرين وكانت لا تعتدي عليهم قبيلة من قبائل العرب. ويرون انهم اصحاب فكان عندهم - 00:50:28
يعني آآ يعني وضع سياسي ووضع اقتصادي مريح ما يريدون ان يتغير فعرفوا من هذا الكلام قالوا هذا بيسبب لنا مشاكل كثيرة لذلك لما سمعه الوليد قال والله ان عليه لحلاوة - 00:50:47
وان له لطلاوة وان اعلاه لمغدق وان اسفله لمثمر وانه يعلو ولا يعلى. هذا من اجمل ما وصف به القرآن اول ما نزل ولا احد استطاع ان يصفه بغير باجمل من هذا الكلام - 00:51:06
ولذلك انا كنت ولا زلت اقول اننا نحتاج نتتبع ما قيل في القرآن الكريم من هؤلاء خاصة هذولا مشركي قريش لانهم هم العدو رقم واحد للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:24
وكلامهم كان عن خبرة وعن معرفة وهو نزل مباشرة لكي يصدمهم وكلامهم عنه كان في غاية الانبهار ايضا موقف الاخنس بن شريق وابو سفيان آآ اظنه آآ امية او اظنه الوليد - 00:51:37
كانوا يتعاهدون انهم ما يستمعون للقرآن والنبي صلى الله عليه وسلم كان كل يوم يصلي في الليل يقرأ القرآن ولا تنسون انه يعني الذي كان نزل من القرآن في ذلك الوقت قليل - 00:51:53
ما تكامل نزوله. ما نزلت البقرة ولا ال عمران ولا النساء ولا يعني كثير من السور ما نزلت في ذلك الوقت كيف وقد نزلت بعد ذلك البقرة التي تأتي يوم القيامة تجادل عن صاحبها وتحاجج. ونزلت ال عمران - 00:52:06
يعني ما نزل الا جزء قليل وبالرغم من ذلك اعجزهم. فكانوا يتعاهدون على عدم الرجوع وبالرغم من اليوم الثاني يرجعون كان له

سحر عليهم رهيب ولذلك في قصة اسلام ابي ذر آآ ذكر رضي الله عنه انه ارسل اخاه انيس - 00:52:24
كان راعي للغنم هو ابو ذر واخوه انيس وامهم سمعوا عن آآ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهم يعني من آآ غفار فابو ذر قال لاخيه انيس اذهب شوف - 00:52:43
اذهب الى مكة اسمع ذهب وكانت الاسلام في بدايته فاستمع انيس لكلام النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن وهذا دليل على انه كان يعني متاح للنبي صلى الله عليه وسلم يستمعه الناس وفي بداية الاسلام ما كان فيه مشاكل - 00:53:01
كبيرة يعني كانوا ما يحولون بينه وبين الناس فلما سمعه انيس اه جاء الى ابي ذر قال والله لقد وضعت كلامه على اقراء الشعر فلم يلتم على شيء منها يعني شف سبحان الله هذا قديمة فكرة اقرأ الشعر يعني بحور الشعر يعني يقصد. بس ما كان اسمها بحور ولا بعد لما جاء الخليل ابن احمد وظبطها - 00:53:17
وقال لقد وضعت هذا الكلام على اقرأ الشعر فما التام على شيء من هذا ما هو شعر ووالله انه لصادق وانهم لكاذبون ابو ذر تحمس وراح بنفسه واستمع واسلم وكان ما كان يعني من دخوله رضي الله عنه في الاسلام بعد ذلك. ابو عبد الله بن مسعود ايضا هو من اوائل من اسلم - 00:53:43
استمع للقرآن الكريم فانبهر به وكان اول من جهر بالقرآن الاسلام ويعني عذب على ذلك وكذا رضي الله عنه قال الله سبحانه وتعالى لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وهذا فيه اشارة يا شباب ايضا الى ان اي كتاب بشري - 00:54:06
لا يخلو من الاختلاف والنقص فهذا من جهة اعتذار للانسان ان الله قد عذره وهذا كثير ترى حتى الذي يدرك هذا كثيرا هو الذي دائما يناقش الناس في كتبهم الذين يقرأون كتب الاخرين وينقدونها ويبينون هذا يكتشف الخطأ. ويكتشف التناقض ويكتشف السهو. تجد بعض المؤلفين يقعد - 00:54:24
في موضع وينقضها في موضع اخر فاذا قيل له يعني تجمعها مع بعض هو نفسه يكتشف يقول اه معليش يعدل ويبدل ويغير لهذا طبيعة البشر اما كتاب الله فليس فيه اختلاف - 00:54:48
بل هو كامل لا نقص فيه كما قال الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهذا الكلام يا شباب يدعونا الى الاعتناء بالقرآن اكثر - 00:55:02
والاهتمام به اكثر واعطائه مساحة اكبر في حياتنا وفي كلماتنا وفي خطبنا وفي دروسنا وفي قراءاتنا لانه هو النور الذي يعني جعله الله سبحانه وتعالى لنا في في في هذا الدين الحمد لله - 00:55:16
نعم بل هو حتى صدقت نعم حتى الجن كانوا احسن منا في الاستجابة لهذا القرآن نعم. انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به طيب واذا جاءهم امر تفضل - 00:55:34
قال رحمه الله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف مما يوجب الامن او الخوف اذاعوا به افشوه كما كان قوم من ضعفة المسلمين اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم. او اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بما اوحي اليه من وعد بالظفر - 00:55:47
او او تخويف من الكفرة اذاعوا به لعدم حزمهم فكانت اذاعتهم مفسدة والباء مزيدا او لتضمن الاذاعة معنى التحدث ولو ردوه اي ولو ردوا ذلك الخبر الى الرسول والى اولي الامر منهم الى رأيه ورأي كبار الصحابة البصراء بالامور او الامراء لعلم - 00:56:07
لعلم ما اخبروا به على اي وجه يذكر الذين يستنبطونه منهم يستخرجون تدابيره بتجاربهم وانظارهم. وقيل كانوا يسمعون اراجيف المنافقين فيذيعونها فتعود وبالا على المسلمين. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم حتى يسمعوه منهم. وتعرفوا - 00:56:28
وتعرفوا انه هل يذاع؟ لعلم ذلك من هؤلاء الذين يستنبطونه من الرسول واولي الامر ان يستخرجون علمه من جهة واصل الاستنباط اخراج النبط وهو الماء. يخرج من البئر اول ما يحفر. ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول - 00:56:50
فانزال الكتاب لاتبعتم الشيطان الكفر والكفر والضالة الا قليلا. اي الا قليلا منكم تفضل الله عليكم راجح اهتدى به الى الحق الى الى

الحق والصواب وعصمه عن متابعة الشيطان كزيد ابن عمرو ابن نفيل وورقتا ابن نوفل - 00:57:10
او الا اتباعا قليلا على الندور نعم ايضا يا شباب بالنسبة لقولي افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فيه اشارة الى ان من وسائل اثبات القرآن عفوا اثبات - 00:57:30
اعجاز القرآن تدبره وانه كلما امعن المسلم والعالم النظر في ايات القرآن ظهرت له دلائل صدق هذا القرآن وعجز المعارظين عنه وفعلا ولذلك ادلة اثبات صدق القرآن كثيرة غير منحصرة - 00:57:47
ممكن يظهر لك الان ادلة ما ما سبقت اليها في اثباته وانه فعلا من عند الله وكما هو محشود يعني في كتاب بغيت اقول للدكتور السيوطي في كتاب السيوطي معترك الاقران في اعجاز القرآن ذكر ثمانين وجه - 00:58:04
من اوجه اعجاز القرآن وقال وهي لا تتناهى يعني اكثر من ذلك من يعني آآ لما فيه من ادلة وما فيه من قرائن قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:58:22
ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. طبعا الحديث عن المنافقين صح؟ لكن قد يفعل هذا الفعل بعد عجلة لقافة كما هو الحاصل في في مجتمع الناس - 00:58:35
فقال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف. مما يوجب الامن او يوجب الخوف يعني المقصود بها اذا سمعوا اي خبر من الاخبار التي تمس المجتمع تمس الوضع العام اذاعوا به - 00:58:52
ونشروه اليوم عاد هذي الاية يعني اكثر انطباقا اليوم. لانها قديما كانوا يذيعونه على مستوى محلي. صح ولا لا؟ ان عمر رضي الله عنه عندما اراد ان يسلم قال اي قريش اذيع للخبر - 00:59:11
من في دايما في المجتمع ناس ملاقيف. معروفين وظيفته بس انه ينقل الاخبار هذي شغلته وكثرة الاسئلة ويسأل عما لا يعنيه هذي وظيفته عمر اراد ان يعني يبلغ خبر اسلامه لهذا الواحد من هذول المتخصصين في العلاقات العامة - 00:59:31
والاعلام لكي ينشر خبر اسلام عمر وينتشر وفعلا يعني اربعة وعشرين ساعة اصبح خبر اسلام عمر على كل لسان فيقول هنا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يعني امر من الامور التي تتعرض لها يعني - 00:59:53
كثير من القضايا اليوم المفترض انها ما تعلن اما لانها تسبب قلق للناس او تسبب اه رعب او في اوقات الحرب تسريب المعلومات تسريب الصور تسريب بعض الاخبار والمعلومات خطيرة جدا - 01:00:12
قد يكشف اه يعني عورة المسلمين ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم لما اراد فتح مكة ماذا صنع عليه الصلاة والسلام كتم الخبر تماما وجعله في نطاق ضيق جدا وامر الناس بالاستعداد - 01:00:32
لان المفاجأة جزء من من التخطيط لكن احد الصحابة رضي الله عنه ضعف فبلغ قريش بكتاب كتب كتاب وقال ترى محمد عليه الصلاة والسلام سوف يعني مخطط انه يغزوكم ترى كذا ترى كذا وكتبها وارسلها مع امرأة - 01:00:51
واخذتها المرأة وظعتها في شعرها هنا وانطلقت الى مكة فجاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم الحق فارسل الزبير وارسل علي الزبير وعلي رضي الله عنهم يعني ما يرسلون الا في مهمات صعبة جدا - 01:01:15
لانهم كانوا من اشرس الصحابة واقواهم يعني الزبير رضي الله عنه كما يقول ابنه عبد الله في معركة الخندق يقول ادركت والدي عندما آآ ادرك واحد من المشركين فظربه بالسيف فقسمه - 01:01:34
هذا يعني ما هو بسيط هذا وبالرغم من ذلك ارسلهم حتى يعني يدركوا هذه المرأة وهذا الكتاب يقول الله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. طبعا هذا يقوله على وجه الذم لهم - 01:01:48
فقال اذاعوا به لاحظوا ان كلمة الاذاعة قديمة الدلالة اذاعوا به يعني نشروه في كل اتجاه نلاحظ هنا ان الله قال اذاعوا به. ولم يقل اذاعوه واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوه. ما قال اذاعوه. قال اذاعوا به - 01:02:03
فقال هنا افشوه كما كان يفعله قوم من ضعفة المسلمين اذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرهم الرسول بما اوحي اليه من وعد بالظفر او تخويف - 01:02:26

الى اخره فكانت اذاعتهم مفسدة تسريب معلومات يعني والباء مزيدة او لتضمن الاذاعة معنى التحدث تذكرون هذا الموظوع تحدثنا عنه كثيرا وهو التظمن عينا يشرب بها عباد الله وقلنا ان الله تفسيران يشرب بها - 01:02:36

ان يشربوا منها فالباب معنى منه واما يشرب بها يعني يروى بها سنظمن الفعل معنى يناسب الحرف. فنقول يشرب بها ما هو الفعل القريب من يشرب؟ الذي يتعدى بالباء؟ قالوا يروى - 01:02:59

اه فاذا معنى يشرب بها عباد الله فيها معنيين او فيها معنيان المعنى الاول الشرب والمعنى الثاني الري فما كانت لتؤدي معنى الري لولا تعديتها بالباء فكذلك هنا اذاعوا به الاصل انها اذاعوه - 01:03:17

لكنه قال اذاعوا به ليظمنها معنى تحدثوا به ونشروه فهم يتحدثون به على القريب والبعيد كما هي عادة مروجي الاشاعات في كل زمان وفي كل مكان فهذه الاية هي ضد مروجي الاشاعات - 01:03:39

قال الله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يعني لو ردوا ذلك الخبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته طبعا والى اولي الامر منهم - 01:03:59

فهنا يقول البيضاوي الى رأي النبي صلى الله عليه وسلم ورأي كبار اصحابه البصراء بالامور او الامراء تذكرون المحاضرة الماضية والتي قبلها البيضاوي قول الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 01:04:17

وقال ان المقصود باولي الامر اما ان يكون المقصود جزاك الله خير اما ان يكون المقصود بها الامراء واما ان يقصدوا بها العلماء ثم اختار الطبري رأيا رجح جمع بين القولين. فهم كل من يلي امر المسلمين من الامراء والعلماء - 01:04:36

وهنا الاصل ان الذين يعلمون يستنبطون هم العلماء لعلمه الذين يستنبطونه منهم. لان الذي يستطيع ان يفعل ذلك هم العلماء وليس مجرد الامراء لكن كان الناس في اول الامر في اول الاسلام الذي يلي الامارة هم عالم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية. ثم جاء بعد ذلك اناس كانوا ليسوا من - 01:04:57

للعلم من يعني عامة الناس فكانوا يتخذون العلماء مساعدين و يعني وزراء قال لعلمه الذين يستنبطونه منهم شوفوا كلمة الاستنباط موجودة في القرآن هنا واصل الاستنباط في اللغة هو استخراج الماء - 01:05:21

ان يحفر الانسان في الارض فيخرج الماء فاذا الاستنباط فيه جهد اضافي وليس مجرد الاستخراج العادي يقال له استنباط وانما استنباط ما خفي فانت لو حفرت حفرة بسيطة خرج الماء لا يقال استنبط الماء - 01:05:38

لكن اذا حفرتها وعمقت الحفر ثم خرج الماء قيل استنبط الماء ليستخرجون تدابيره بتجاربهم وانظارهم وقيل كانوا يسمعون اراجيف المنافقين فيذيعونها فتعود وبالا على المسلمين ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم حتى يسمعوه منهم وتعرفوا انه هل يذاع لعلم ذلك من هؤلاء الذين - 01:05:56

يستنبطونه من الرسول واولي الامر ان يستخرجون علمه من جهتهم. واصل الاستنباط اخراج النبط وهو الماء يخرج من البئر اول ما يحفر ولولا فضل الله عليكم ورحمته بارسال الرسول وانزال الكتب لاتبعتم الشيطان الا قليلا - 01:06:22

اي لاتبعتم الشيطان في الكفر وفي الظلال الا قليلا. يعني الا قليلا تحتمل معنيين يعني الا قليلا منكم يعصمهم الله من ذلك لما فيهم من العقل الراجح والى اخره واما الا اتباعا قليلا على الندور. يعني يقع منكم اتباع لكن قليل - 01:06:43

كما قال الله سبحانه وتعالى اه في قوله وان كادوا ليفتنونك واذا اه نعم وقد كدت تركن اليهم نعم. لقد ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا. فاذا يكون المقصود لاتبعتم الشيطان - 01:07:03

في بعض المواقف الا قليلا يعني الا في بعض المواقف. تتبعونه فيها لها معنيان يعني الا قليلا منكم يعصمهم الله فلا يتبعون الشيطان مطلقا. او المعنى الثاني الا اتباعا قليلا يقع من بعضكم في بعض الاحوال. اذا غلبه - 01:07:28

ما حدث من الصحابي الجليل الذي كما قلنا سرب خبر فتح مكة سربه في كتاب الرسول ارسل علي يعني انت انهى المشكلة لانهم لو كانوا عرفوا لاستعدوا فبطلة وايضا لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى تبوك - 01:07:44

اه ايضا ورى ما اخبر الناس انه سيذهب الى تبوك ولن يذهب الى يعني محاربة الروم وانما كان يقول اه مناطق قريبة حتى لا يتسرب

الخبر فاذا هذه الاية يا شباب هي اصل - 01:08:06
في ادارة الامور بهدوء وبكتمان واستعينوا على قضايا حوائجكم بالكتمان وان كان هذا يعني ليس حديثا لكنه معنى صحيح هو معنى هذه الاية بان تسريب الامور واشاعة الاخبار تفسد كثير من الخطط. حتى على مستواك الشخصي - 01:08:23
احيانا بعضنا يجلس مع زملائه يبوح بكل التفاصيل او يجلس مع زوجته وابنائه يبوح بكل التفاصيل المفترض ان يكون للانسان حدود هناك اشياء خاصة لا تطلع عليها احد من افكارك من خططك من ترتيباتك من عبادتك من ادارتك من تجارتك - 01:08:49
لانها يعني افشاؤها سيجر عليك يعني مشك اما حسد واما افساد للخطة واما كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل هنا. والله ينبه ولو واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 01:09:10
فهذا يقولها الله على وجه الذم لهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ففي اشارة الى كف اللسان الصمت وعدم الاشاعة. اليوم للاسف الشديد اي خبر - 01:09:27
يفرح به الناس ويتناقلونه على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل رهيب واذكر يعني احد الزملاء ارسل لي توفي فلان فما رددت عليه لما جاء بعد العصر قال اه طلع الخبر غير صحيح - 01:09:44
فما رددت عليه جاء قابلني بعدين قال انت لا رديت علي يوم بلغتك بالوفاة ولا رديت عليه يوم بلغتك قلت انا يوم انت بلغتني بوفاته انا كنت اعرف انه لم يمت - 01:10:01
وكنت انتظر بس متى تتراجع لكن هذا اصله طبعا يعني شيخ وقلت يعني هذا نقل الاخبار بسرعة يعني لماذا يفرح الانسان بنقل خبر وفاة واحد اول واحد؟ يعني انت فرحان انك اول - 01:10:14
واحد بلغ الناس انه مات فلان سبق صحفي ما فيها مكرمة فلذلك ينبغي علينا ان نتحوط غاية التحوط. خاصة اليوم. في الواتساب تجيك اخبار قد لا تكون صحيحة قد تكون مكذوبة وهذا الاصل الان في اكثر من من من من يعني من آآ خبر انها غير صحيحة - 01:10:27
كما قال المتنبي يقول اخبار المتنبي كان المتنبي ينقل عنه كثيرا انه مات المتنبي وهو ما مات ولذلك يقول في قصيدة اللهو قال كم قد قتلت وكم قد مت عندكم - 01:10:51
ثم انتفضت فزال الموت والكفن انت كل يوم تجيبون اشاعة انني مت وكذلك يعني آآ هذه القضايا يا شباب ينبغي ان ننتبه لها وان ننبه الناس عليها. في تويتر في الواتساب في كل وسائل التواصل. اصبحت يعني منصات للكذب - 01:11:06
ونشر الاحاديث الظعيفة ونشر الاخبار الكاذبة ونشر الاشاعات وهذا يتنافى مع يعني ادب الاية التي تكلمنا عنها لعلنا نختم يعني ببعض الاسئلة ونقف عند هذه الاية ونبدأ في المحاضرة القادمة من فقات في سبيل الله - 01:11:24
وكأنه هنا يقول ان الاستعداد دائما للقتال في سبيل الله ينبغي اخذ الحيطة والحذر قبله من الاشاعات كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في فتح مكة يقول السؤال هنا الا ترى ان البيظاوي رحمه الله عندما يورد القراءات التي ليس لها اثر في المعنى - 01:11:48
انما هو اراد ان يستغنى عن الكشاف الذي اوردها في بعض المواضع وبالتتبع اليسير وجد انه ينقل ما ما قاله الزمخشري مع العزو للقارئ هو فعلا هو ينقل اه القراءات وينقل التوجيه البلاغي وهو يعتمد على على الزمخشري بنسبة - 01:12:07
سبعين في المئة يعني البيضاوي هو يعتمد على الزمخشري بنسبة سبعين في المئة تقريبا ان لم تكن اكثر فهذا قد يكون لكن تبقى فكرة الاختصار باختصار في التفسير تتعارض مع ذكر ما ليس له اثر في المال - 01:12:30
وانا اتصور لو يعني انتبه البيضاوي لمثل هذه الملحوظة لما يعني ذكرها لانه لو قلنا انه يقصد الاستغناء عن الزمخشري فلا يمكن ان يحصل الاستغناء عن الزمان الزمخشري فصل في قضايا كثيرة بلاغية هو لم يذكرها - 01:12:50
اه يقول نرجو ان تتكرم وتتفضل علينا بدرس او محاضرة مستقلة حول تفسير قول الله افلا يتدبرون القرآن وذكر كلام المشركين واعداء المسلمين والاسلام في القرآن وذكر قصص اسلام الصحابة مثل جبير بن مطعم وابن مسعود وعمرو بن وابي ذر. وغيرهم رضي الله عنهم - 01:13:06

ابشر ابشر ان شاء الله يوما نخصص هذا آآ يقول السؤال هل لنا بمصنفات تتحدث عن التدبر اه نعم الحمد لله اليوم يعني لاحظوا كتب التفسير في آآ في تفسيرها للايات التي وردت في التدبر - 01:13:22

تعتبر مرجع مهم وقد جمعت يعني تفسير الايات التي وردت عن تدبر كتب عنها الدكتور آآ محمد الشنقيطي احد زملائنا في جامعة الطائف كلام جميل جدا فقال في عنوان البحث حديث القرآن عن وسائل فهمه - 01:13:40

اتكلم عن ايات التدبر وجمعها وتكلم عنها بكلام جميل جدا ايضا الدكتور عويض العطوي في كتاب له ايضا طبعته هو مركز تدبر اه تحدث ايضا عن هذا بحديث طويل. الدكتور خالد السبت له كتاب جميل جدا سماه مبادئ التدبر - 01:13:58

ايضا كتاب قيم جدا ومفيد ويصلح يعني منطلقا لفهم المقصود بالتدبر وايضا آآ الشيخ عمر السنيدي له كتاب جميل سماه تدبر القرآن وبعثه مجلة البيان قديما ويعني متداول وهو كتاب قيم جدا في اه معنى التدبر اسبابه او ادوات التدبر مساعدات على التدبر ومعوقات - 01:14:17

تدبر والى اخره آآ ايضا آآ الدكتور عبد المحسن المطيري له كتاب ايضا في هذا طبع في مركز تدبر ايضا سماه آآ مفاتيح التدبر في هذا العنوان اه وايضا خالد اللاحم مفاتيح تدبر القرآن صدقت الدكتور خالد اللاحم وافضل طبعة هي طبعتها دار المنهاج. طبعا منقحة وجميلة - 01:14:43

آآ والموضوع الحديث عن التدبر ولله الحمد يعني في الاونة الاخيرة اخذ حيز جيد واصبح يعني حديث الناس ولله الحمد. والتفت كثير من الناس من النساء والرجال الى الاهتمام بتدبر القرآن. ووظع الاليات وطرق وابتكار الى - 01:15:08

انا يعني مستشار كثيرا في هذا. فتصلني افكار كثيرة في تدبر القرآن في محاولة استخراج الفوائد منه. في كيفية الوصول الى المعنى في كيفية اه تقويم المعنى. لان الامر بالتدبر هنا كما تلاحظون امر عام. للناس جميعا. افلا يتدبرون القرآن؟ امر به المنافقون - 01:15:24

وفي سورة اه محمد امر به الكفار. افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فهذا دليل على ان الامر بتدبر القرآن الكريم للجميع لان الامر لان تدبر القرآن يفتح الاذان الصماء والقلوب المغلقة - 01:15:44

ويجعلها تعود الى الله سبحانه وتعالى وتدرك اه حقيقة هذا القرآن وهذا الوحي وانه ليس من عند محمد وليس للنبي صلى الله عليه وسلم مصلحة خاصة في دعوته وانما هي دعوة مصلحة عامة. ولذلك كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام لاحظوا انهم يقولون في دعوتهم لا نسألكم - 01:16:04

فيه اجرا الدعوة كلها دعوة الانبياء مجانية يعني توزع ولا تباع وهذا يعني يدفع الى تدبر هذه الرسالة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وتعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابي هريرة - 01:16:27

ما من نبي من الانبياء الا واوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر يعني يقول لا يوجد نبي من الانبياء الا وكان معه معجزة هي بمثابة تصديقه كما يقول - 01:16:45

القاضي عبد الجبار ان المعجزة كأنها كأن الله يقول هذا مرسل من عندي تصدقوا قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي. فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. وش معنى الكلام هذا؟ معناه - 01:17:04

ان المعجزات التي جاء بها موسى عيسى نوح إبراهيم صالح هود وكل الانبياء السابقين جاءوا بمعجزات حسية مشاهدة بالعين او ملموسة باليد فتقوم الحجة بها على من يشاهدها يعني موسى على سبيل المثال - 01:17:25

لما اراد ان آآ فرعون ان يكذب موسى قال انت ساحر هذي الحركات سحرة العصا فجمع السحرة في موقف يقال لموسى قالوا اجعل لنا موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى - 01:17:53

ليش علشان يشوفون اكبر قدر ممكن الجمهور وقال عليه الصلاة والسلام قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى يعني ظحى الساعة تسعة ونص عشرة كذا كل الناس يشوفون وبعدين يوم الزينة كل الناس يجتمعون - 01:18:13

حتى يشوفوا هذي المعجزة الحسية. فلما شاهدوها امنوا بموسى طيب اللي ما شافها ما تقوم عليه الحجة نحن قامت علينا الحجة

بمعجزة موسى عليه الصلاة والسلام لانه بلغنا خبرها في القرآن صح - 01:18:35
لكن اليوم لا نحن شفنا معجزة موسى ولا شفنا معجزة عيسى ولا شفنا معجزة إبراهيم وانما سمعنا عنها فقط. ولولا ايماننا بالقرآن الكريم ما عرفنا عنها شيء لكن القرآن الكريم قال الرسول صلى الله عليه وسلم وكان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة. ليش؟ لان القرآن الكريم - 01:18:53
معجزة عقلية نحن جالسين نتكلم بالقرآن الان ونتحدث عن وسائل اعجازه وعن ادلته كما كان يتحدث عنها ابن عباس ويتحدث عنها عبد الله ابن مسعود تماما ولذلك الذين يدخلون في الاسلام لا ينقطعون الى اليوم. وهم يدخلون في الاسلام بسبب القرآن الكريم - 01:19:16
وشوفوا الاحصائيات اللي في مكاتب الدعوة الى الله وتوعية الجاليات والمراكز الاسلامية في الخارج. يقولون اكثر كتاب عليه طلب هو الترجمة القرآن وكثير من الذين يدخلون في الاسلام يدخلون بعد ان يقرأوا ترجمة معاني القرآن الكريم - 01:19:35
فيقتنعون فيدخلون ولذلك اخذ هذا المعنى احمد شوقي وقد ذكرت هذا ربما في اكثر من مناسبة. لما اراد ان يمدح النبي صلى الله عليه وسلم فمدح القرآن الكريم وقال جاء النبيون - 01:19:52
بالايات وانصرمت يعني وين هي عصا موسى؟ وين هي معجزة ابراهيم؟ فقال جاء النبيون بالايات فانصرمت وجئتنا بكتاب غير منصرم اياته كلما طال المدى جدد يزينهن جلال العتق والقدم شوفوا اليوم القرآن كم يكتشف من المعلومات فيه والاسرار البلاغية والاسرار العلمية ولا وكأنه انزل امس نسأل الله ان يفقهنا - 01:20:08
في كتابه ونكتفي بهذا ونكمل ان شاء الله في المجلس القادم وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:20:42